

- ١٨١ -

المرأة في حياته

"ملهمة قصة الأمس"

كانت في حياة أحمد فتحي قصة حب كبير .. المهمة أجمل قصائد الحب وأرقها في سنواته العشر الأخيرة ..

كان حيا تحوطه الأشواك من كل جانب ، فقد أحب امرأة متروجة وكان حيا عنيقا ماصفا دام بين مد وجزر لعشر سنوات كاملة ضار بين مرض الحماض بكل العقبات والأشواك التي تعترض حبهما العنيف .

يقول أحمد فتحي في بعض اعترافاته عن هذه التجربة :

" في هذه التجربة أحست للحب طمعا ومذاقا جديديين ..

" شعرت أنني أحيا حياتي من جديد ..

" كانت تبحث عن الحب مثلما كنت أبحث عنه والتقيينا عند هدف واحد ..

" وتعانقت روحانا وشعرت بيومها أنني كنت تائها بشرامى وسط محيط متلاطم وكانت هي المنار الذي أنقذني ..

" كانت علاقتنا تحوط بها الأسلاك الشائكة والألسنة الهامسة ..

" تحايلنا على الظروف .. كنا نلتقي وسافرنا الى أراض بعيدة ، ثم عدنا مرة أخرى الى القاهرة ..

" ألهمتني شفتاها أجمل قصائدي ..

" وعلى صدرها ارتاحت أروع خواطري ؛ وكانت كلها باسمه " .

وماش شاعرنا هذه التجربة عشر سنوات كاملة ..

وأخيرا تغلب منطق العقل على صوت القلب والعاطفة فطلبت منه محبوبته الافتراق ، وقال له :